

ترصيع بالذهب على سيف دمشقي لنزار قباني

محمد حسان الطيان

اتراها تحبني ميسون؟ ام توهمت والنساء ظنون رسول ارسلته لابيها ذبحته تحت النقاب العيون يبلس العم والهوى اموي كيف اخفي الهوى وكيف ابين لك الله يا نزار عندما تحب الوطن - 00:00:00

فتحول محبته الى عشق وتحول الوصف الى او المدحى الى هيام وهوى في القلب يخاطب نزار هنا في قصيدته هذه التي اشتهرت بعنوان ترصيع على سيف دمشقي يخاطب محبوبته دمشق - 00:00:49

الشام بقوله اتراها تحبني ميسون ام توهمت والنساء ظنون يجعل من دمشق او يسمي دمشق بسم زوج خليفة المسلمين الاموي الاول معاوية رضي الله عنه وكان قد تزوج ميسونة بنت بحدل الكلبية التي - 00:01:15

ابيات آآ مشهورة تقول فيها ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف. المهم ان نزار هنا رمز لدمشق بميسون زوج معاوية رضي الله تعالى عنه. اتراها يحبني ميسون - 00:01:44

اي دمشق ام توهمت والنساء ظنون كم رسول ارسلته لابيها ذبحته تحت العيون وما اقصى العيون عندما تذبح. طبعاً العيون لا تذبح بالسكين ولا بالمديّة وانما تذبح بالنظرة. هذا ما عناه نزار ولا سيما اذا كانت - 00:02:06

تحت النقاب. فان العين ترسل سهمًا يعني يكاد يذبح هذا الذي رأى او هذا الذي عشقها او هذا الذي لمحها ثم يقول يا ابنة العم والهوى اموي كيف اخفي الهوى؟ - 00:02:35

وكيف ابيل يفصح هنا عن وهواه. يا ابنة العم والهوى اموي يعود بدمشق الى تاريخها الحافل الى تاريخها الذي كانت فيه دمشق تحكم الدنيا ويقف الخليفة الاموي على منبر مسجد بني امية ليأمر وينهى وليرعى رعيته اه - 00:02:58

يوجه الجيوش في آآ افريقيا وفي آآ شمال افريقيا ولتصل جيوشه الى اسبانيا والى فرنسا والى ما لم تصل اليه جيوش يا ابنة العم والهوى اموي كيف اخفي الهوى وكيف اهين - 00:03:33

ثم يقول وما اجمل ما يقول وقد تجاوزت الكثير مما قاله ليتذكر بعض ما في دمشق. يقول هل مرايا دمشق اعرف وجهي من جديد ام غيرتني السنين يا زماني في الصالحية سمحا اين مني الهوى واين الفتون يا سريري ويا شراشي - 00:04:01

فامي يا عصافير يا شذى يا غصون يا زواريب حارتي خبئني بين جفنيك فالزمان ضنين. هل هناك اروع من هذا الذكر لبعض آآ مرايع الشاعر في دمشق يذكر الصالحية يذكر سريره يذكر شراشف - 00:04:31

فامه ثم ينادي العصافير ثم ينادي شذى الورود ثم ينادي الغصون ثم ينادي التي في الحارة يقول خبئني بين جفنيك فالزمان ضنين اي شوق قد تراه واي حنين قد آآ تسرب اليه واي ذكريات قد استفاقت في - 00:05:01

دهني يذكر كل هذه التفاصيل العجيبة. وانت تعجب فعلاً من ذكره زواريب الحارة الزاروب طبعاً المزراب هذا الذي يعني آآ عندما يسير السائر في حارات دمشق والمطر يهطل فهو يهرب من مزراب الى مزراب. احياناً يجتنب بزراباً من المزاريب فاذا به ينزل تحت - 00:05:31

اشد من مزراه الاول. ثم يقول واعذريني اذا بدوت حزينا ان وجه المحب وجه حزين ها هي الشام بعد فرقة دهر انهر سبعة وحوار عين. النوافير في البيوت كلام والعناقيد سكر - 00:06:01

مطحون والسماء الزرقاء دفتر شعر والحروف التي عليه سنون ثم يقول متسائلاً وما اجمل تساؤله هذا هل دمشق كما يقولون كانت في الليل فكر الياسمين يعني هي بنت الياسمين وقد اشتهرت دمشق بانها ابنة الياسمين ثم - 00:06:25

اهته الجميلة اه يا شام كيف اشرح ما بي وانا فيك دائما مسكون سامحيني ان لم اكشفك بالعشق فاحلى ما في الهوى التضمين.
يقول اه يا شام كيف ساشرح ما بي. لا استطيع ان اشرح ما بي وانت تسكنين قلبي. لست انا الذي اسكن فيك بل انت من تسكنين -
00:06:49

فيا سامحيني ان لم اكشفك العشق فاحلى ما في الهوى التضمين احلى ما في الحب ان يضمن الانسان وان يكتمه وان يرمز اليه والا
00:07:21 يبوح به -